

## العبء المعرفي وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة- دراسة ميدانية بجامعة تلمسان-

### The cognitive load and its relationship with the academic achievement motivation for university students - a field study at Tlemcen University

زينب سعدي<sup>1</sup>، مخبر TNDA – (جامعة تلمسان)، zeyneb.saadi@student.univ-tlemcen.dz  
سعيدة عطار، (جامعة تلمسان)، dr.saidaattar@gmail.com

2020-09-13	تاريخ القبول	2020-03-23	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

#### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة، ولتحقق من فرضيات الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لأجل جمع البيانات وتحليلها؛ كما اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية حيث تكونت من (84) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي. كما تم تطبيق كل من مقياس العبء المعرفي للدكتور حلمي الفيل (2014) ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي السامرائي والهيازي (1986) بعد التأكد من صدقهما وثباتهما. وبعد رصد درجات أفراد العينة على المقياسين قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعة العينة وفرضيات البحث لمعرفة العلاقة بين المتغيرات وتمثلت في: معامل ارتباط برافي بيرسون، واختبار فيشر لدراسة العلاقة بين معاملات الارتباط .

أسفر التحليل الإحصائي للبيانات إلى أنه توجد علاقة عكسية بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب علم النفس التربوي؛ كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق في العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لديهم باختلاف الجنس مما يؤكد الفرضية المقترحة في الدراسة الحالية.

#### كلمات مفتاحية

العبء المعرفي؛ الدافع ؛ دافعية الإنجاز ؛ طلاب الجامعة.

#### Abstract

This study aims to find the relationship between the cognitive load and the academic achievement motivation of university students, and to verify the hypotheses, the relational descriptive approach was adopted for data collection and analysis. The study sample was also chosen in an intentional way, as it consisted of (84) male and female third-year students of Educational Psychology. Both the cognitive load scale of Dr. Helmy Al-Feel (2014) and the academic achievement motivation scale of Al-Samarrai and Al-Hayazi (1986) were applied after verifying their validity and consistency. Statistical analysis method were used to measure the relationship between the variables represented in: Prave-Pearson correlation coefficient, and Fisher's test.

The statistical analysis revealed that there is an inverse relationship between cognitive load and academic achievement motivation among students. The results also indicated that there were no differences in the relationship between cognitive load and academic achievement motivation they had according to gender.

#### Keywords:

cognitive load; motivation; achievement motivation; university students.

## مقدمة

تواجه المنظومة التربوية وخاصة المستويات الجامعية عدد كبير من المشاكل التربوية، والتي من بينها عدم توافق الطالب الجامعي مع المنهاج، وتدني مستوى تحصيله الدراسي، ودافعيته للإنجاز، ويعود ذلك في أغلب الأحيان إلى ارتفاع مستوى العبء المعرفي كما أشار إليها (احمد، 2018) في دراسته؛ حيث أوضح أن العبء المعرفي منبئ لكل من التحصيل والدافعية للإنجاز ويعود السبب في ذلك إلى عوامل عدة يمكن أن نرجح من بينها عدم استيعاب الطالب لمحتوى المنهاج الدراسي، وعدم قدرته على تخزين تلك المعلومات المقدمة إليه أثناء المحاضرة في الذاكرة، وأن التحصيل الدراسي يعتمد على كم المعلومات المسترجعة، وحسب ما أشارت إليه نظرية العبء المعرفي بزعامة جون سويلر (J.Sweller) أن ضعف قدرة الذاكرة العاملة يعود إلى اعتماد المتعلم على الطرق التقليدية في عملية التعلم، والتي تعمل على تقديم المعارف والمعلومات بشكل مكثف ومستمر وبالتالي ضعف العمليات المعرفية في القيام بمهامها وترميز المعلومات والتي ينتج عنها عبء معرفي (cognitive load).

وعليه جاءت الدراسة الحالية كإضافة علمية تهدف إلى تحديد العلاقة التي تربط بين دافعية الإنجاز الدراسي والعبء المعرفي باعتبارهما متغيرين مرتبطين بعملية التعلم خاصة مرحلة التعليم الجامعي.

## مشكلة الدراسة

إن الانفتاح الذي نعيشه في عصرنا هذا أفسح المجال أمام مصادر مختلفة للمعرفة والمعلومات؛ حيث أصبح الفرد أمام كم معرفي هائل، وبقدر كثرة هذه المعلومات التي تشكل للطلاب قاعدة لبناء فكري ومعرفي قيم بقدر ما أصبحت تشكل عائقاً وتفرض صعوبة بسبب تداخل هذه المعلومات وكثرتها فينتج عن ذلك عبء معرفي، حيث أشارت (مي، 2012) إلى أن الطلاب المعاصرين يحتاج إلى خفض العبء المعرفي المفروض على ذاكرته العاملة أثناء عملية التعلم، وبما أن الطالب يمثل أساس العملية التعليمية عبر جميع المراحل الدراسية بما فيها المرحلة الجامعية، فقد وجب عليه تخطي هذه الصعوبات ووضع استراتيجيات من شأنها أن تساعد في دمج معارفه وتوسيعها، وذلك باعتماد الوسائط التعليمية في عملية التعلم والتي أوضحت فعاليتها عدد من الدراسات الموثقة منها دراسة تابيرس وآخرون (Tabbers et al, 2004) الوارد في (الفيل، 2015) إذ بينت أهمية الوسائط التعليمية في عملية التعليم، باعتبارها تسهل على المتعلم فهم المادة المدروسة وخفض العبء أثناء المعالجة الآلية للمفاهيم، بهدف تكوين المتعلم حتى يصبح مؤهلاً للاشتغال في مناصب علمية وإدارية وقادراً على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه وتطوير المجتمع.

فضلا عن ذلك أكدت نظرية العبء المعرفي صحة هذا الطرح حيث أوضحت أن المعلومات المفروضة على الذاكرة العاملة من أجل المعالجة والتخزين إضافة إلى التشابه بين المعلومات التي يفترض على المتعلم تصنيفها يؤدي إلى أخطاء وكذا عدم الدقة والتعميم (Atkinson, 2000p 181)،

وفي نفس السياق أشار أرتينو (Artino, 2008), في دراسته الوارد في (الحارثي، 2014) من خلال مناقشة نظرية العبء المعرفي وخبرة المتعلم، أثر نظرية العبء المعرفي على العملية التعليمية. ويشير (احمد، 2018) من خلال دراسته التي كان هدفها معرفة ما إن كان التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز كمحددات للعبء المعرفي، تبين من خلال النتائج أن العبء منبئ لكل من الدافعية والتحصيل، أي أن العبء المعرفي من بين العوامل التي تقف وراء انخفاض دافعية الإنجاز والتحصيل لدى الطلبة، في حين أوضحت دراسة (Yoon & choi, 2010) عدم وجود فروق بالنسبة لكل من العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة. وبالتالي فإن ارتفاع العبء المعرفي يؤثر على مستوى المهارات العقلية في تنظيم ومعالجة المعلومات وعلى إنتاج استجابات ملائمة للمواقف الأمر الذي يؤدي إلى ضعف القدرة على الأداء الجيد لدى العديد من الطلبة (السباب، 2016)، ويتضح من خلال ذلك أن للعبء تأثير واضح على الدافعية وبالتالي تدني التحصيل الدراسي، حيث أشار ليبر (Lepper, 2005) من خلال دراسته التي اهتمت بتحديد مستوى الدافعية لدى الطلبة وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي في ضوء عدد من المتغيرات وجود أثر لتلك المتغيرات على الدافعية والإنجاز الأكاديمي.

وبالرغم من وجود دراسات عديدة التي اهتمت بدافعية الإنجاز الدراسي إلا أنه يبقى مجالاً خصباً في البحث في علاقته بمتغيرات جديدة، ومنه جاء اهتمامنا بدراسة العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز حيث تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العبء المعرفي ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي تساؤل فرعي كما يلي:

- هل تختلف العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي باختلاف الجنس؟

### **فرضيات الدراسة:**

قصد الإجابة على تساؤلات الدراسة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

### **الفرضية الرئيسية:**

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العبء المعرفي ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة.

### **الفرضية الفرعية:**

- لا يوجد اختلاف في العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي باختلاف الجنس.

### **أهمية الدراسة**

يهتم الباحث بدراسته من خلال إدراكه لأهمية الظاهرة المدروسة والعينة المستهدفة بالبحث، وقيمتها العلمية التي يمكن تحقيقها والاستفادة من النتائج المتوصل إليها، وتوضح أهمية الدراسة الحالية في:

- أهمية العينة نفسها ( طلبة الجامعة)، كونها تحتاج إلى دراسة أهم متغيرين من المتغيرات التي ترتبط بالتعلم ألا وهما العبء المعرفي ودافعية الإنجاز وذلك لعدّة اعتبارات منها أن هذه الفئة تعتبر إطارات المستقبل، وذلك لاشتغالهم في مجالات عديدة بعد تخرجهم.
- دراسة العبء المعرفي ومعرفة تأثيره على دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

### الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تسليط الضوء على أهم المتغيرات المرتبطة بالتعلم (العبء المعرفي)، وهذا ما ينعكس بشكل ايجابي لمراجعة محتوى المواد التعليمية الخاصة بالمرحلة الجامعية.
- معرفة طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز الدراسي، والعبء المعرفي لدى طلبة الجامعة.
- معرفة ما إن كان هناك اختلاف في العلاقة بين العبء المعرفي، ودافعية الإنجاز حسب متغير الجنس.

### متغيرات الدراسة

- العبء المعرفي: Cognitive load

يعرفه كوبر (Cooper, 1998): هو الكمية الكلية للنشاط العقلي في الذاكرة العاملة، خلال وقت معين ويقاس بعدد الوحدات أو العناصر المعرفية(الفيل، 2015 ص93).

**التعريف الإجرائي للعبء المعرفي :** هو كمية النشاط الذهني في الذاكرة العاملة الذي يجب على الطالب في عينة الدراسة إتقانها وذلك من اجل تحقيق الفهم وترميز المعلومات الواردة بشكل مناسب، من لأجل التخزين السليم في الذاكرة طويلة المدى كل هذا يتم تقييمه بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها بعد الإجابة على فقرات مقياس العبء المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية.

- دافع الإنجاز الدراسي: Achievement motivation

يعرف ماكلياند (MacClelland) دافعية الإنجاز بأنها: " ما يحرك الفرد للقيام بالمهام الموكلة إليه بشكل أفضل مما أنجز في السابق بكفاءة وسرعة وبأقل جهد ليحقق أفضل نتيجة" (اليوسف، 2018ص361).

**التعريف الإجرائي:** تشير دافعية الإنجاز الدراسي إلى ما يسعى إليه الفرد من أجل تحقيقه أو بلوغه، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في البحث الحالي.

- **طلبة الجامعة: University students**

هم أشخاص لهم كفاءة علمية حاصلين على شهادة البكالوريا والتي أهلتهم للانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، كل حسب تخصصه، وفي الدراسة الحالية هم أولئك الطلبة المسجلين بقسم علم النفس مستوى الثالثة علم النفس التربوي بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان خلال الموسم الجامعي 2019 / 2020.

**الإجراءات المنهجية للدراسة**

**منهج الدراسة**

نظرا لطبيعة الدراسة فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يهتم بوصف الظاهرة وتقديرها كميًا بالاعتماد على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها حسب (موريس، 2004 ص 25) الذي يعرف على أنه "المنهج الذي يهتم بدراسة ظاهرة قصد وصفها، وتحليلها، وتفسيرها" كما يتيح لنا إمكانية معرفة ما إن كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومعرفة اتجاه تلك العلاقة وقوتها، أما في الدراسة الحالية فالهدف هو معرفة العلاقة التي تربط بين العبء المعرفي ودافع الإنجاز الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان تخصص علم النفس.

**مجتمع وعينة الدراسة:**

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، والمسجلين بقسم علم النفس تخصص علم النفس التربوي، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية وذلك لتوحيد محتوى نشاط الأعمال الموجهة الذي يقيسه استبيان العبء المعرفي والمتمثل في ( نظريات التعلم )، وقدر المجتمع الأصلي ب ( 125 ) طالبا وطالبة، وتم اختيار عينة قوامها (84) طالبا وطالبة لتمثيل المجتمع الأصلي بنسبة (67.2%).

**خصائص عينة الدراسة حسب الجنس:**

الجدول رقم: (1) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

العينة	العدد	النسبة المئوية%
ذكور	21	25%
إناث	63	75%
المجموع	84	100%

المصدر: إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة الأساسية المقدرّة ب (84) طالبا وطالبة، وذلك حسب متغير الجنس، إذ يظهر من خلال الجدول أن مجموع الذكور (21) أما الإناث (63)، وذلك بنسبة مئوية (75%) بالنسبة للذكور و (25%) بالنسبة للإناث وهي أكبر نسبة.

**حدود الدراسة:** تتمثلت حدود الدراسة في مايلي:

**الحدود البشرية:** اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب جامعة تلمسان قسم علم النفس، تخصص "علم النفس التربوي".

**الحدود الزمنية:** وتمثل الفترة التي تم إجراء كل من الدراسة الاستطلاعية والأساسية وهي ممتدة من أواخر نوفمبر 2019 إلى 2020/01/02.

**الحدود المكانية:** ويمثل مكان إجراء الدراسة جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

### **أدوات الدراسة:**

اعتمدنا في الدراسة الحالية على المقاييس التالية:

مقياس العبء المعرفي للراشدين تصميم "الدكتور حلمي الفيل " 2014 (مصمم على البيئة المصرية):

- وصف المقياس:

يتكون المقياس من ثلاثة أنواع (أبعاد) كالآتي:

- النوع الأول: العبء المعرفي الجوهري: والذي يتكون من 6 مفردات.
- النوع الثاني: العبء المعرفي الدخيل: والذي يتكون من 5 مفردات.
- النوع الثالث: العبء المعرفي وثيق الصلة: والذي يتكون من 5 مفردات.

- الخصائص السيكمترية للمقياس:

اعتمد المؤلف الصدق العاملي كمؤشر الذي يقيس نسبة تشبع أبعاد المقياس بالسمة موضع القياس، وقد زادت قيمتها عن (0.30) وهي ذات دلالة إحصائية حسب محك "كايزر" والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) يمثل تشبعات أبعاد مقياس العبء المعرفي على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

الأبعاد	التشبع على العامل الوحيد
العبء المعرفي الجوهري	0.57
العبء المعرفي الدخيل	0.68
العبء المعرفي وثيق الصلة	0.81

المصدر: حلمي الفيل.

أما الثبات فقد تم حسابه بمعامل "ألفا كرومباخ" حيث أظهرت النتائج أنه دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على ثبات مقياس العبء المعرفي، كما أن قيمة معامل ثبات المقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية (0,81) وهي قيمة ثبات مرتفع مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث.

#### مقياس دافعية الإنجاز الدراسي من إعداد السامرائي والهيازي (1986):

أعد لقياس دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. تكون المقياس من (49) فقرة، وتم استخدام المقياس من طرف "علي حمد الله مجيد" (1990)، بعد أن قام باستخراج الصدق الظاهري، والثبات مرة ثانية باستعمال طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات (0.81).

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قصد اختبار فرضيات الدراسة الحالية، قمنا باستخدام المؤشرات الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط برافي بيرسون (Bravais-Pearson) للكشف عن العلاقة الارتباطية.
- اختبار فيشر (Fisher) لحساب الفروق بين قيم معاملات الارتباط.

#### عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

##### عرض نتائج الدراسة:

##### - نتائج الفرضية الرئيسية:

تذكير ب الفرضية الأولى والتي تنص على "وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة".

وبهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة تم حساب معامل ارتباط "لبرافي بيرسون" كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يمثل العلاقة الارتباطية بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة.

مستوى الدلالة	قيمة sig	قيمة معامل الارتباط "ر"	أفراد العينة "ن"	معامل الارتباط بين العبء المعرفي ودافعية الانجاز
0.05	0.017	-0.26*	84	

المصدر: الباحثة

يبين الجدول رقم (2) والمتعلق بحساب معامل الارتباط بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة أن قيمة معامل الارتباط تمثلت في (-0.26\*) بقيمة احتمالية sig= 0.017 وهي

أصغر من مستوى الدلالة المعتمد ( $\alpha = 0.05$ ) وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي، بحيث كلما ارتفع مستوى العبء المعرفي لدى الطلبة انخفضت دافعية الإنجاز الدراسي.

#### - نتائج الفرضية الفرعية :

تذكير بالفرضية الثانية والتي تنص على " لا يوجد اختلاف في العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي باختلاف الجنس".

تم اعتماد على معامل فيشر لدراسة العلاقة بين معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يمثل: قيم معامل فيشر بين العبء المعرفي ودافعية الانجاز حسب الجنس.

الجنس	R المعنوية	قيمة فيشر المعيارية	قيمة Z المحسوبة	قيمة Z الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	0,336	0,348	0,387	1,96	0,05
إناث	0,441	0,445			

المصدر: الباحثة.

بما أن القيمة الزائفة المحسوبة (0,387) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) نقبل الفرضية الصفرية والتي تشير إلى عدم وجود فروق بين قيم معامل الارتباط تعزى لمتغير الجنس.

#### مناقشة نتائج الدراسة:

#### مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

توصلت نتائج الفرضية الرئيسية إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ( $*-0.26$ ) إذ تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيرات الدراسة، أي كلما ارتفع مستوى العبء المعرفي انخفض دافع الإنجاز لدى الطلبة ومنه نقبل الفرضية البديلة.

وبما أن هذه الدراسة اهتمت بمعرفة العلاقة بين متغيرين مهمين في عملية التعلم والتعليم (العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي) فيمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن دافعية الإنجاز ترتفع لدى الطلبة كلما تمكنوا من فهم واستيعاب محتوى المواد التعليمية ومعالجة أجزائها والاحتفاظ بالمعلومات، خاصة وأن النظام المتبع في الجامعات الجزائرية " نظام ل.م.د." يعتمد على تكثيف المواد الدراسية ووفرة المعلومات مما يخلق تراكم للمعارف لدى المتعلم ويحدث بذلك عبء معرفياً وعدم تمكنهم من الاحتفاظ بالمعارف المقدمة إليهم وبالتالي ينخفض تحصيلهم الدراسي ودافعيتهم للإنجاز خاصة وأن كل طالب يسعى للحصول على معدل عالي يمنحه فرصة الولوج إلى مناصب علمية



وإدارية مرموقة بعد التخرج، وقد أكد صحة هذا الطرح تابيرس وآخرون (Tabbers et al, 2004) الوارد في الفيل (2015)، إلى أهمية الوسائط التعليمية في عملية التعليم، باعتبارها تسهل على المتعلم فهم المادة المدروسة وخفض العبء أثناء المعالجة الآلية للمفاهيم، حيث تسعى إلى تكوينه حتى يصبح مؤهلاً للاشتغال في مناصب علمية وإدارية وقادر على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه وتطوير المجتمع.

وفي هذا الصدد يمكن الإشارة أيضا إلى جون سويلر (J.Sweller) صاحب نظرية العبء المعرفي (1980) والذي اهتم بنشاط الذاكرة العاملة التي تعمل على استقبال المعلومات ومعالجتها، إذ تتسع هذه الأخيرة إلى تسع وحدات سمعية وبصرية كأقصى حد؛ ومحدودية الزمن الذي تحتاجه للاحتفاظ بالمعلومات ريثما يتم معالجتها وتخزينها، فحسب هذه النظرية أن هذه المحدودية هي السبب في ضعف عملية التعلم مما يستدعي إتباع آليات لمواجهة هذا الضعف (أبورياش، 2008 ص 181). وتأتي دراسة (العامري، 2016) للإشارة إلى أن استخدام التصميم التعليمي - التعليمي على وفق استراتيجيات العبء المعرفي له أثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وفي نفس السياق أوضحت دراسة (عبد الواحد، 2016) أن استخدام التصميم التعليمي القائم على نظرية العبء المعرفي له أثر في زيادة تحصيل الطلاب، وعليه وجب على القائمين على العملية التعليمية مراعاة كم المعلومات المقدمة للطلبة في وقت واحد، حتى يتمكن من توجيه انتباهه لها وترميزها وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى.

#### مناقشة نتائج الفرضية الفرعية:

تنص الفرضية على أنه " لا يوجد اختلاف في العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز باختلاف الجنس".

توصلت نتائج هذه الفرضية إلى عدم وجود اختلاف في العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي باختلاف الجنس، وبالإطلاع على مختلف الدراسات السابقة المتعلقة بالعبء المعرفي ودافعية الإنجاز؛ نجد ندرة في تلك التي اهتمت بدراسة هذه الفرضية، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن تأثير متغير العبء المعرفي على دافعية الإنجاز الدراسي لدى الذكور لا يختلف لدى الإناث، أي لا يوجد تفاوت أو اختلاف في العلاقة بينهما لكلا الجنسين، يمكن أن تتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة (Yoon & choi, 2010) والتي أوضحت عدم وجود فروق بالنسبة لكل من العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة، كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع نتائج دراسة (احمد، 2018) التي توصلت إلى أن العبء المعرفي منبئ لكل من الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

في حين نجد دراسة (التكريتي، 2013) التي هدفت إلى التعرف على العبء المعرفي لدى طلبة المعهد التقني بكرموك، أن نتائجها توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى العبء المعرفي لدى الطلبة وفقا لمتغير الجنس، إضافة إلى دراسة كل من (حسن، 2010) و(مطر، 2010) فقد أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العبء المعرفي.

## خاتمة ونتائج الدراسة

بعد عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة، تبين أن الفرضية الرئيسية والتي تنص على " وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة " قد تحققت وهذا ما تأكده النتائج التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين.

أما فيما يخص الفرضية الفرعية فقد تحققت هي الأخرى، حيث أوضحت النتائج عدم وجود اختلاف في العلاقة بين العبء المعرفي ودافعية الإنجاز باختلاف الجنس.

وفي ضوء إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها، وبناء على ما توصلت إليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات والاقتراحات التي ارتأينا ضرورة وضعها:

- تدريب الطلاب على اعتماد استراتيجيات العبء المعرفي لتحسين عملية التعلم واكتساب المعارف.
- وضع خطط لتعزيز دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة.
- إعداد برامج تدريبية تعتمد على استراتيجيات العبء المعرفي لتدريب الطلاب على خفض العبء لديهم.
- إجراء بحوث مماثلة على مختلف المراحل الدراسية لسيما المرحلة الابتدائية.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية

- أبو رياش، حسين محمد. (2008). *التعلم المعرفي*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- التكريتي، واثق عمر موسى، جنار عبد القادر أحمد، م. (2013). *العبء المعرفي لدى طلبة المعهد التقني في كركوك وعلاقته ببعض المتغيرات*، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد (8)، العدد (2)، 1 - 35.
- احمد حسنين، احمد حسن. (2018). *الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي كمحددات للعبء المعرفي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الجامعية (دراسة تنبؤية)*، مجلة البحث العلمي في الأدب، العدد(19).
- الحارثي صبحي بن سعيد. (2014). *العبء المعرفي وعلاقته بمهارات الإدراك لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية*، مجلة ديالى، العدد(64).
- حسن، مهدي جاسم. (2010). *العبء المعرفي وعلاقته بالانتباه الاختياري المبكر والمتأخر لدى طلبة المرحلة الإعدادية*، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد.
- السباب أزهار محمد مجيد. (2016). *العبء المعرفي وعلاقته بالسعة العقلية وفقاً لمستوياتها لدى طلبة الجامعة*، مجلة كلية التربية، العدد (6).
- العامري، زينب عزيز. (2016). *تصميم تعليمي تعليمي على وفق استراتيجيات العبء المعرفي وأثره في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير البصري لطلاب الصف العلمي، المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج العلوم بين المصرية والعالمية - الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر.*
- الفيل، حلمي. (2014). *مقياس العبء المعرفي*، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الفيل، حلمي. (2015). *الذكاء المنضومي في نظرية العبء المعرفي*، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الواحد، مكي محمود محمد. (2016). *تصميم تعليمي تعليمي قائم على وفق نظرية العبء المعرفي وفاعليته في تحصيل مادة الرياضيات والذكاء المكاني البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة*، المجلة العربية للعلوم ونشر البحوث، المجلد (2)، العدد (6)، فلسطين.
- موريس أنجرس. (2004). *منهجية البحث في العلم الإنسانية - ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون*، دار القصة.
- مطر، نجاة محمد. (2010). *العبء المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي على وفق الأسلوب الإدراكي - تفضيل النمذجة الحسية (دراسة مقارنة)*، رسالة ماجستير، كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل.
- مي، محمد حمدي هندية. (2012). *العبء المعرفي والحاجة إلى الاستكشاف لدى مفرطي استخدام شبكة الإنترنت وغرف المحادثات*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر.
- اليوسف، رامي محمود. (2018). *الدافعية للانجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات*، دراسات العلوم التربوية، المجلد: 45، العدد (2).

## ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Lepper, Mark.R. (2005). *Intrinsic and extrinsic motivational orientations in the classroom: Age differences and academic correlates*. Journal of educational psychology v.97 (2) p 184 – 196.
- Sweller, John. (1989). *Cognitive technology ,some procedures for facilitating learning and problems solving in mathematics and science*, journal of educational psychology , 81.9.p.457-466.
- Yoon, Joong,o &Choi, Heaeun.(2010). *The effects of captions on deaf students contents comprehension, cognitive load and motivation in online learning*, Tech Symposium-Session MLLd.